مسرحية تجريبية

الميراث

تأليف: السيد حافظ

المسرح ينقسم إلى قسمين الصالة + غرفة النوم ..منزل متوسط الحال ... رجل عجوز فى الستين من العمر يظهر فى غرفة الصالون قادما من الداخل .

عبدالكريم :(ينادى) ياروز .. روز

حياة : (تدخل تحمل صينية الشاى) عايز حاجة

عبدالكريم : أنا باسأل عن روز

حياة : انت ناسى ؟

عبدالكريم : ناسى إيه ؟

حياة : إنها سافرت تشوف ولادها

عبدالكريم : صحيح أنا نسيت

حياة : أنا عملت لك الفطار والشاى..عايز حاجة

عبدالكريم : اتصلى بإسماعيل ابنك يبعت لنا خدامة من بيته

حياة : (ترتبك) ياخويا ..بلا خدم بلا وجع قلب

عبدالكريم : قوليله أبوك بيقولك ابعت لنا خدامة من عندك

حياة : اصل إسماعيل مش موجود فى البيت

عبدالكريم : خلاص كلمى مراته

حياة : مراته ..!!

عبدالكريم : آه

حياة : ياخويا دى الله يكون فى عونها

عبدالكريم : أنا قولت له إن البنت دى ماتنفعهوش دى بنت هاشم الاسفنجى وحاطه مناخيرها فى السما مصدقنيش

حياة : حبها

عبدالكريم : ياريت

حياة : تقصد إيه

عبدالكريم : قصدى حب فلوسها

حياة : سيان أهم عاشوا واتجوزوا

عبدالكريم : خلفوا صبيان وبنات

حياة : احنا عايزين إيه غير انبساطهم !!

عبدالكريم : هو بقى عندهم كام بنت وكام ولد

حياة : اتنين واتنين

عبدالكريم : تصدقى ماأعرفش غير ابنهم الكبير

حياة : ياخويا بكرة أكلمه و أخليهم يفوتوا عليك

عبدالكريم : والنهارده لأ ليه ؟!

حياة : (ترتبك) النهارده ولا تزعل

عبدالكريم : أنا مش زعلان

حياة : أمال مالك ؟

عبدالكريم : هم الولاد اتغيروا واللا احنا .....

حياة : الزمن ياعبدالكريم

عبدالكريم : كل يوم أشوف صورة مرات ابنك فى الجرنال عائشة هاشم الاسفنجى تسافر أثينا ..تسافر قبرص ..تسافر لندن ..أمريكا .. بتروح ليه ؟

حياة : مش سيدة أعمال

عبدالكريم : وابنك
حياة : جوزها
عبدالكريم : بس
حياة : يعنى رجل أعمال زيها
عبدالكريم : أبوها من ليلة الفرح ماشفتهوش
حياة : (وهى تحاول أن تمنعه من الغوص فى المسألة) ياخويا يعنى حاتشوف الأمله
عبدالكريم : ما احنا مش من توبه
حياة : دا احنا أشرف منه وأحسن منه
عبدالكريم : مش مهم الشرف ولا الأمانه المهم دلوقتى عندك كام
حياة : الحمد لله عندنا بيتنا
عبدالكريم : خدمت فى الحكومه ثلاثين سنة سجلى كله امتياز
حياة : اشرب الشاى أحسن يبرد
عبدالكريم : ابنك إسماعيل طول عمره وهو مصاحب ولاد الناس الكبار
حياة : (وهى تضحك) لحد ماناسبهم ..يا خويا انت مالك النهارده
عبدالكريم : هو ناسبهم واللا هما اشتروه....؟
حياة : (تضرب يدها على صدرها) اشتروه !!!
عبدالكريم : ما هو هاشم الاسفنجى بيتاجر فى الحديد والورق والسيارات ..أكيد لقى فيه صفقه
حياة : ازاى
(ينظر عبدالكريم إلى صورة عائشة الاسفنجى المعلقة على حائط الصالون وهى تمسك كلبا)
عبدالكريم : ماهو تلاقيه كان عايز لبنته (يسكت)
حياة : مالك سكت ليه ؟
عبدالكريم : هى لسه عيشة بتربى كلاب
حياة : لا .. مافتكرش
عبدالكريم : خلاص لقت اللى يحرسها
حياة : مش فاهمه
عبدالكريم : طيب هيَّه مابتجيش هو مابيجيش ليه ؟
حياة : ياخويا ياما بيجى وانت بتكون فى القهوة أو فى الديوانية مع أصحابك
عبدالكريم : جايز
حياة : (تحدث نفسها بلاى باك) أوعى تصدقنى أنا باكذب عليك ياعبدالكريم إسماعيل مابيجيش ولا عائشة ولا ولادها ..أنا اللى دايما أخطف رجلى وأزورهم مقدرش أقولك تعال نزورهم وانت كبير العيله
عبدالكريم : (يحدث نفسه بلاى باك) لازم أصدقك أن الأولاد بيجوا ويزروكى حتى أنا بروح من وراكى هناك علشان أشوفهم مقدرش أقولك تعالى نزورهم وانت كبيرة العيلة وكل ماأروح مايورونيش الأولاد واقعد ساعة فى الصالون مأشوفش حد وامشى
حياة : قوم روح اتمشى شويه مشى رجلك زى ماقلك الدكتور
عبدالكريم : أحسن برضه (يخرج من على المسرح)
حياة : خلى بالك من الطريق
عبدالكريم : حاضر (من الخارج)
(جرس الهاتف ..تتجه حياة إلى الهاتف ترفع السماعة)

حياة : آلو ..آلو.. ماترد يابنى يابنى ..ماترد يابنتى .
(صوت ضحكات ..تغلق السماعة .. تدير قرص الهاتف)
حياة : آلو ..ادينى أشواق ..نقولها مين ..قولها امك
حياة : أنا عارفة بيجيبوهم منين .. ايش من الهند وايش من السند .. خدم ..خدم ..من كل لون ..مالهم العرب مش عارفه ..آلو ..أيوه فين ..نزلت .. طيب لما تيجى خليها تكلمنى ..أيوه قوليلها أمك ماتنسيش زى امبارح (تضع السماعة) مالها أشواق ..ياترى ..فيه إيه عندها .؟ تكونشى بنتها تعبانه واللا ابنها ..واللا جوزها مزعلها ومش عايزة تقولى ..غريبه ..لما يجى عبدالكريم أروح لهم ..أنا عارفة حيقولى لا .. هى اللى لازم تيجى
(على المستوى الأول يظهر عبدالكريم يسير فى الشارع يتذكر أحاديث قديمة ...هذه الأحاديث تجىء مع صوت موج البحر ويحرك أقدامه كأنه يسير)
عبدالكريم : يا إسماعيل
الطفل : نعم يابا
عبدالكريم : تعال انزل الميه
الطفل : لا يابا أنا بخاف من البحر
عبدالكريم : ماتخافش ..تعالى يا أشواق
أشواق : يابابا ..أنا بخاف .. أنا بحب العب على الرمل
عبدالكريم : انتم حرين أنا ح أشرب الشاى عند أمكم .
حياة : بكرة يكبروا
عبدالكريم : وكل واحد يأخذ طريقه
حياة : ويملوا عليك البيت
عبدالكريم : تفتكرى الموجة الصغيرة لما بتوصل على الشط بتفكر فى الموجة الكبيرة اللى كانت فى وسط البحر
حياة : الشاى ياعبدالكريم ..الولد إسماعيل حنين على أخته .. شوف بيديها لعبته ازاى ؟
عبدالكريم : وهما صغار ما بيعرفوش الأنانية ولا الحقد ولا الغيرة و لا الحسد
حياة : المهم على التربيه
عبدالكريم : المهم الزمن يبقى معايا
حياة : الأخلاق
عبدالكريم : من بطن واحده وأم واحده وأب واحد وبيختلفوا
حياة : جرى إيه ياراجل ما يحسد المال إلا أصحابه
عبدالكريم : مابحسدش ..بس ما اعرفش
حياة : يا إسماعيل
عبدالكريم : ياريتك لما تناديه وهو كبير تلاقيه
حياة : ح لقاه
عبدالكريم : دلعتيه
حياة : ما انت مدلع أشواق
عبدالكريم : عمرى ما آمنت بالدلع
حياة : زمانهم غير زمنا
عبدالكريم : اكيد بس على فين بتودى لعبة الدمينو ؟
حياة : دمينو
عبدالكريم : بفكر فى القهوة

حياة : مامعاك الشاى
عبدالكريم : صح
(صوت سيارات ..فلاش يضئ على المسرح ..كشافات سيارة..صوت حادث سيارة ..يقع عبدالكريم على المسرح)
(بلاك أوت ...جرس الباب تفتح حياة الباب)
حياة : طيب طيب (تفتح الباب تفاجأ بسعد وعبدالكريم)
حياة : فيه إيه...؟
(سعد وهو رجل كبير فى السن فى الستين)
سعد : بسيطة حادث بسيط ..كنت سايق العربية وهو ماشى سرحان ..أنا ضربت فرامل ماجتش جنبه
حياة : يعنى إيه ..هو اللى وقع لوحده ؟
عبدالكريم : أنا كويس
سعد : لا ...لازم يشوفك دكتور
عبدالكريم : أنا كويس
حياة : كويس إيه ؟
سعد : أنا ضربت لك كلاكس مرة واتنين وتلاته
عبدالكريم : ماسمعتش
سعد : أنا كنت سايق على سرعة ٦٠ وخفضتها لتلاتين
عبدالكريم : دا كان لازم يحصل ..لأن اللى قدامك مش حاسس
سعد : أنا عارف أن الواحد ساعات ما بيدراش بحاله
عبدالكريم : قصدك ساعات يدرى بحاله
سعد : معاك حق
(يقع عبدالكريم ..حياة تفزع وتنام على صدره)
حياة : عبدالكريم
(بلاك أوت تدريجى ..ظهور حجرة النوم وقد" نام عبدالكريم" والطبيب وحياة وسعد حوله)
سعد : خير يا دكتور...؟
الطبيب : خير
حياة : ماله يا دكتور....؟
الطبيب : صدمة عصبية
سعد : أنا ما صدمتهوش أنا ضربت فرامل ماجيتش جنبه
الطبيب : أنا ماقلتش انه ....
حياة : (تنظر إلى سعد) الدكتور بيقول صدمة ..يعنى انت السبب
سعد : والله ياست ماجيت جنبه هو اللى كان ماشى فى الشارع سرحان ..ضربت كلاكس مرة واتنين علشان يقف ماسمعش ..ضربت فرامل قبل ما أحصله بمترين تقريباً
حياة : انت اللى جايبه كده ..كان طالع وصحته كويسه ..أمال مين اللى عمل فيه كده؟
الطبيب : يا جماعه ..أنا قلت صدمة عصبية
حياة : سمعت صدمت أعصابه
الطبيب : لا مش كده ياست هانم
حياة : أمال إيه ؟
سعد : فهمها يا دكتور

الدكتور : دى من أمراض الشيخوخة ...الخوف ..الفزع من أى حاجة
سعد : أى حاجة ...؟
حياة : يبقى انت السبب ..اوعى تمشى
حياة : (تجرى للتليفون) آلو ...آلو
سعد : هاتى البوليس
حياة : أنا ح أجيب لك ابنه ..آلو ..إسماعيل موجود ..هه مسافر (تضع حياة السماعة)
سعد : ياست هانم أنا على استعداد أوفر له أحسن علاج ..قدرينى زى أخوه زى ابنه
حياة : انت مين ؟
سعد : أنا سعد عبدالعظيم سعد
حياة : سامع يادكتور ..خذ اسمه ووظيفته وعنوانه أحسن يهرب
سعد : أنا مش ح اهرب
الطبيب : ياجماعة ..الحكاية بسيطة
سعد : سمعتى بسيطة ..مفيش حاجة
حياة : الله انت متفق معاه علينا
الطبيب : ليه ياحاجه ..انتى فاهمه إيه ...؟
حياة : الراجل حصلت له صدمة وانت لسه قايل دلوقت رجعت فى كلامك وتقول مفيش حاجة
الطبيب : أولا أنا ما أعرفش مين اللى طلبنى إلا دلوقت وما أعرفش إيه الحكايه ؟ المريض اللى قدامى دا ..راجل كبير فى السن حصلت له صدمة عصبية
حياة : وبعدين...؟
الطبيب : ولا قابلين ..أنا عايز أسألك سؤال
حياة : أنا اللى ح اسألك
الطبيب : نعم (يضحك)
حياة : بتضحك ....؟
الطبيب : آسف
حياة : انت جاى فى صف المجرم ليه..؟
سعد : أنا مش مجرم ولو كنت مجرم كنت هربت ..أنا سعد عبد العظيم رجل أعمال ..ومعروف وعندى شركات
حياة : ماهو انتم كده بتفكروا انكم تشتروا الناس وتدسوهم بفلوسكم
سعد : الكلام دا مش صحيح
الطبيب : أفهم بس
سعد : يادكتور أنا كنت ماشى بالعربية
حياة : داس الراجل بالعربية
الطبيب : الراجل مافيهوش أى إصابة
حياة : دى توليفة عاملينها مع بعضكم
الطبيب : يا ست مش كده
حياة : استنى لما أجيب لكم بنته
حياة : (تمسك السماعة وتحرك الهاتف) آلو.. آلو ..ادينى أشواق خرجت للسوق طيب خليها تتصل بيا حالا(تضع السماعة تنظر لسعد والطبيب)
الطبيب : الراجل دا كويس وسليم جدا
حياة : (تسخر من الطبيب) سليم جدا ....؟

الطبيب : والله سليم ..بس هو الظاهر أعصابه تعبانه أصلا
حياة : تعبانه أصلا ..دا كان ماشى زى الفل
الطبيب : يا ما ناس بتمشى وهى مريضة ومش حاسة ..ممكن أسألك
حياة : أنا ح اتصل بالشرطة
الطبيب : اتصلى بالشرطة ..بأى حد .. جوزك سليم وعايز له راحة يوم وتانى يوم حتلاقى صحته زى الحديد ..أنا ح اكتب له على دوا ..أهه ..و ح أديله حقنة مهدئة ..ينام وبعدين الصبح ح أمر عليه
سعد : أدينى الروشته أجيب له الدواء
حياة : عايز تهرب مش كده ؟
سعد : ياست لا هروب ولا حاجة ..عندك خدامة تروح تجيب الدوا
حياة : الخدامة مسافرة
سعد : خلاص ..أنا ح أروح أجيب الدوا يا دكتور ممكن تقعد معاه ..لحد ما أجى وكل اتعابك وحسابك عندى
حياة : أيوه ..أيوه.. مثلوا علَّيا
سعد : ياست لازم واحد يروح يجيب الدوا ..أنا ح اروح والدكتور حيفضل عنده
حياة : والله إن ما رجعت ح أخليهم يقبضوا عليك
سعد : آدى بطاقتى..كارتى..بس أجيب الدوا وآجى حالا (يخرج)
(يجلس الطبيب أمام عبدالكريم وحياه تجلس أمام الطبيب)
حياة : انتم فكركم إيه ..دا ابنى إسماعيل حيحبسكم ..انتم فاكرين احنا مالناش حد ..دى بنته جوزها راجل قد الدنيا
(يفتح عبدالكريم عينه ..تنظر حياة إلى عبدالكريم)
حياة : عبدالكريم
عبدالكريم : أنا فين ؟
الطبيب : فى بيتك
حياة : (تمسك يد عبدالكريم) قولى يا خويا عملوا فيك إيه ؟
عبدالكريم : مين اللى عملوا ؟
حياة : المجرم اللى كان سايق العربية
الطبيب : إيه ياراجل انت أعصابك تعبانه من إيه ..إيه اللى مضايقك ؟
عبدالكريم : انت مين ؟
الطبيب : أنا الدكتور
عبدالكريم : دكتور !!
حياة : انت مالك ياخويا ..رجليك اتصابت ؛ واللا إيدك واللا جسمك ..العربية ضربتك فين ؟
عبدالكريم : العربية ماجتش جنبى
الطبيب : الحمد لله
(جرس الباب)
الطبيب : افتح الباب
حياة : خليك عندك (تجرى تفتح الباب يدخل سعد حاملا الدوا ..فى الصالة)
سعد : الحمد لله لقيت صيدلية فى أول الشارع
حياة : (تغير من لهجتها) اتفضل
سعد : (يخاف) خير ..حصله حاجة مات

حياة : بعد الشر ..انشالله انت
سعد : الله يسامحك
(يدخل سعد مهرولا ..إلى غرفة النوم ..يجد الطبيب يجلس بجوار عبدالكريم)
سعد : إيه خير ؟
عبدالكريم : (يفتح عينه) إيه دا ..الحمد لله ..الحمدلله
الطبيب : (لعبدالكريم) اسمع انت عايز كشف عام ..فحوصات وتحاليل وأشعة محتاج لكونسلتو من الأطباء أحسن
سعد : هاتهم هنا حالا
الطبيب : لا.. يروح المستشفى أحسن
حياة : (لسعد) سمعت
سعد : انقلوا أجهزة المستشفى هنا ..أنا مستعد من جنيه لألف ..لعشر تلاف ..لعشرين ..المهم أن الراجل دا يرجع زى ما كان
عبدالكريم : أنا متشكر ياأخ ..
سعد : سعد عبدالعظيم
عبدالكريم : انت ابن حلال
حياة : (بدهشة واستغراب) ابن حلال على إيه ؟
عبدالكريم : دا شالنى من الشارع وأنا ماشى مش واخد بالى
الطبيب : على كل حال أنا ح اتصل بمستشفى خاص يعملوا التحليلات هنا
سعد : وأنا كارتى أهه وأى حساب وأى حاجة أنا موجود
عبدالكريم : متشكر
سعد : لا متشكر ولا حاجة انت زى أخويا
الطبيب : عن إذنكم (يخرج الطبيب)
سعد : مع السلامة (سعد يوصل الطبيب حتى الباب الخارجى ويعود ...سعد يجلس بجوار عبدالكريم) إيه اللى جرى لك ..مالك ؟
عبدالكريم : مش عارف ..أنا تعبتك معايا
سعد : أنا بكرة ح أمر عليك ..كارتى فيه تليفونات البيت والمكتب وأى حاجة تعوزها ..اتصل بيا فى أى وقت
عبدالكريم : أنا متشكر قوى
سعد : عيب لما تقول كده ..احنا اخوات
سعد : (يخرج ينظر لحياة) مراتى اسمها أم خالد ..ابقى اتصلى بيها وقوليلها تتصل بيا ..وقوليلها انك أم ..ابنك اسمه إيه يا عبدالكريم
عبدالكريم : (ينظر إليه عبدالكريم) هه ؟
سعد : خلاص قوليلها أنا مرات عبدالكريم ..سلاموا عليكم (يخرج)
حياة : (تعود حياة تنظر للهاتف ..تتحرك إلى الصالة ..ترفع السماعة ..تحرك رقم الهاتف) آلو ..آلو ..أيوه يا محمود ..بابا مسافر فين.. ؟..أنا مين ؟..أنا ستك ياضنايا ..هه..أكلم ماما ..أنا بسألك عن بابا..آلو ..أيوه..ياعايشة أزيك وازى ابوكى وازى والدتك ..إسماعيل فين ؟..مش موجود ..ما أنا عارفه ..مش موجود فين يعنى عنده شغل ..الله يكون فى عونه وفى عونك ..كنت عايزاه ليه ..؟ اصل ابوه عمل حادثه وتعبان ..أيوه لا مفهوش كسر ولا حاجة ..بس الدكتور بيقول صدمة عصبية بسيطة ..لأ سلمته.. الله يسلمك ..آه ..فى البيت ..بسيطة ..نايم ..الله يسلمك مع السلامة (تضع السماعة)

(تذهب حياة وتنام على مقعد بجوار سرير عبدالكريم)
(بلاك أوت مع موسيقى على مرور الزمن القليل ..عودة الإضاءة فول تدل على النهار بعد يومين ..صوت آلة تنبيه سيارة)..(حياة تجرى تجاه الباب تفتحه تجد سعد)
سعد : صباح الخير
حياة : صباح النور
سعد : خير ..ازيه النهارده
حياة : تعبناك معانا
سعد : لا تعب ولا حاجة ..الأطباء جم ..؟
حياة : دول ييجوا عشر دكاترة قعدوا يجى ساعتين وأخذوا منه دم وصورالقلب وهات يا صور وعملوا له كشف كتير ..هو عنده إيه..؟
سعد : والله علمى علمك ..على كل حال أنا ح أمر عليهم فى المستشفى بكرة أطمئن وآجى أقولك
حياة : (تخرج نقودا معها) اتفضل
سعد : إيه دا
حياة : دا حق المصاريف
سعد : عيب ..عيب لما تقولى كده ..عبدالكريم دا كأنه أخويا ..مع أنى ماليش إخوة ..دا من عمرى كأنه زميلى فى المدرسة ..أو السوق
حياة : (وهى تمسك دموعها) أكيد شفته ..دا كان بيشتغل فى البلدية من تلاتين سنة
سعد : البلدية ..مظبوط ..وأنا أقول لنفسى شفته فين ..شفته فين !!
(جرس الباب)
حياة : دا لازم
سعد : (مقاطعا) السواق جايب الحاجات
حياة : حاجات !!
(تذهب حياة تفتح الباب يدخل السائق حاملا بعض العلب والهدايا ..يأخذها سعد ..ويضعها على المائدة)
حياة : إيه دا كله ؟
سعد : ولا حاجة دى شوية حاجات بسيطة
حياة : تفتكر دى حاجات بسيطة ؟
سعد : أتفه شئ فى الدنيا الفلوس ..وأعظم شئ فى الدنيا الصحة
حياة : صحيح
سعد : عبدالكريم صاحى واللا نايم
حياة : نايم
سعد : أم خالد مرت عليكِ ؟
حياة : الصبح
سعد : إيه رأيك فيها ؟
حياة : طيبة قوى زيك
سعد : هى كمان بتقول عنك نفس الكلام ..أنا ح أمشى وأمر عليكم بكرة ..أحسن ورايا شغل (يخرج سعد من عند الباب) سلاموا عليكم
حياة : مع السلامة
(تغلق حياة الباب وتعود تمسك الهاتف وتحرك قرص الهاتف)

حياة : آلو ..أشواق موجودة ..بابا موجود ادهولى ..آلو ..إيه ياغازى دا كلام الراجل نايم فى البيت عيان بقاله تلت تيام لا انت تيجى ولا مراتك ،دى بنته ياغازى عيب كده ..دى هى لو مرضيتش تيجى انت تجيبها وتيجى وتجيب العيال ..ياغازى عيب ..عيب (تغلق السماعة)
عبدالكريم : (ضوء على عبدالكريم من الداخل وهو نائم) يا حياة ..يا حياة
حياة : (تجرى نحو غرفة النوم) إيه صحيت ؟
عبدالكريم : فين غازى ..فين أشواق ..أنا سامعك بتقولى ياغازى.
حياة : دول مشيوا
عبدالكريم : إجرى ناديهم
حياة : حاضر (تخرج للصالة تجرى) (وتنادى من خلف الزجاج)
حياة : يا أشواق ..يا غازى ..يا ولاد ..جدكم صحا من النوم ..تعالوا
(تنظر حياة للهدايا تحملها وتدخل على عبدالكريم)
عبدالكريم : فين هما ؟
حياة : مشيوا ..السيارة جريت.. شوف ياسيدى الهدية دى جابتها لك أشواق وقالت لى دى لبابا ..وبسهولى من هنا ومن هنا ..والهديه دى جابها لك غازى وبيقولك (تفتح العلبه تجد مسبحة) الله مسبحة حلوة شوف غازى جوز بنتك بيحبك قد إيه ..وشوف ياسيدى الطاقية دى جابها لك حسين ابنها الكبير وباس ايدك وانت نائم ..دعا لك .
عبدالكريم : ربنا يخليهم
حياة : (تفتح باقى الهدايا) والولد الصغير جابلك وَّلاعه ..والبنت هدى جابتلك راديو ترانستور علشان يبقى جنبك بس شكله عامل زى البطه ..حلو قوى بيحبوك قوى ياعبدالكريم.
عبدالكريم : وأنا كمان بحبهم ..بس كان نفسى أشوفهم .
حياة : المرة الجاية لما يجوا
عبدالكريم : تصحينى على طول
حياة : صحيتك
عبدالكريم : طيب(ينام عبدالكريم ..حياة تغطيه ..وتذهب للصالة وتقف حائرة)
حياة : (تحدث نفسها) لو مت حتسبنى لمين يا عبدالكريم .. للزمن اللى مابيرحمش (تبكى) ..(تجلس فى الصالة ..جرس الهاتف ..تتجه إليه..ترفع السماعة) ..آلو ..إسماعيل ..أم خالد ..ازيك ..عبدالكريم كويس والحمد لله زى ما هو ..لا..مامرش علينا ..حاضر..لما يمر ح أقوله ..مع السلامة (تضع السماعة ثم ترفعها وتضرب رقما).. آلو محمود ..أنا ستك أبوك فين وامك فين واخواتك ..جدكم عيان بقاله أسبوع ..وانتم مابتجوش ليه ..يا ولاد ..الـ..(تغلق السماعة)
(تقف تنظر إلى باب غرفة عبدالكريم ..تتذكر فلاش باك ..دخان يصعد فى إضاءة زرقاء ..يخرج عبدالكريم سليما معافى .. ضوء عليها وضوء عليه)
عبدالكريم : بتكلمى مين ؟
حياة : بكلم إسماعيل
عبدالكريم : أخباره إيه ؟
حياة : مش حتصدق
عبدالكريم : قوليلى فرحينى
حياة : جاب ولد
عبدالكريم : محمود
حياة : قوام سميته
عبدالكريم : أحلى اسم

حياة : لازم نروح له حالا
عبدالكريم : يلا بينا ..تفتكرى نجيب لهم إيه للولد
حياة : أنا عملت حتتين هدوم للمولود
عبدالكريم : أنا ح أجيب له لؤلؤة علشان تكون قدم السعد عليه
حياة : بس دى غالية
عبدالكريم : (وهو ينظر لها فرحا) ماهى تنفع
حياة : الفلوس دى كنت تشترى بيها
عبدالكريم : (مقاطعاً) ولا حاجة ..مش ح اشترى حاجة ..اثاث البيت وعاجبنى
حياة : دا بقاله عشر سنين ماتغيرش
عبدالكريم : انشالله تلاتين ..يلا بينا أنا عندى كام محمود ... هو أنا فى ديك الساعه لما إسماعيل يخلف .
(صوت زغاريت وحفل استقبال المولود الجديد مع بخور ..بلاك أوت ..يعود عبدالكريم لحجرته وينام ..تقف حياة عند النافذة)
(جرس الباب ..تتجه لتفتح الباب تجد سعد وقد حضر ومعه هدايا)
سعد : سلاموا عليكم
حياة : وعليكم السلام
سعد : ازيك وازى عبدالكريم
حياة : الحمدلله .. لزمته إيه دا .. تاعب نفسك ؟
سعد : دول شوية حاجات بسيطة
حياة : (تاخذ الهدايا تضعها على المائدة) الدكتور قالك إيه؟
سعد : (يرتبك) عايزه الحق .. كلام ما يطمنش
حياة : خير عنده إيه ؟
سعد : أولا عنده سكر
حياة : من زمان ...؟
سعد : وعنده ضغط مرتفع .. فيه حاجة كانت مزعلاه ؟
حياة : الزمن
سعد : وعنده الكبد تعبان كمان ودى مشكلة
حياة : يعنى إيه ...؟
سعد : يعنى ربنا يستر
حياة : حيموت .. لا
سعد : أنا ما قلتش كده .. الأعمار بيدى الله
عبدالكريم : مين اللى جه يا حياة ؟
سعد : دا أنا ياعجوز (يتجه سعد نحو غرفة النوم)
عبدالكريم : ازيك
سعد : إيه الصوت الحلو دا اللى بسمعه
عبدالكريم : ازيك ياسعد
سعد : الحمد لله .. مستنيك تجمد شويه ونطلع نصطاد
عبدالكريم : دا كان زمان.. الزمن ضدى
سعد : الزمن مش ضدك
عبدالكريم : ضدنا كلنا

سعد : جايز
عبدالكريم : انت عندك ولاد
سعد : هه
عبدالكريم :ماكلمتنيش عنهم
سعد : لا
عبدالكريم : ليه...؟
سعد : لأن ماعنديش عيال
حياة : الله مش مراتك اسمها أم خالد
سعد : اسم كده ..جالنا ولد ..ومات وهو عنده ٣ شهور رحنا للدكتور مرة وتنين وتلاتة ومفيش فايده
حياة : (وهى تحاول أن تخفف عنه) ربنا يخليكم لبعض
سعد : ويخليكم لنا ..احنا بقينا أهل مش كده يا عبدالكريم
عبدالكريم : مظبوط
سعد : عن إذنكم أحسن ورايا شغل
عبدالكريم : اتفضل
سعد : (لحياة) خليكى أنا عارف الطريق كويس ..خليكى جنبه (يخرج سعد)
عبدالكريم : ابن حلال .. ماعرفتهوش ليه من زمان..؟
حياة : الزمن بيجيب حاجات مش وقتها ..قولّى ياعبدالكريم نفسك فى إيه اعملهولك ..تأكل إيه ؟
عبدالكريم : غريب سؤالك دا يا حياة
حياة : ليه ؟
عبدالكريم : طول عمرك خايفه على صحتى علشان السكر والضغط ..أشمعنى دلوقت ؟
حياة : (وهى تفتعل الضحك) ياخويا .. الواحد ساعات يبقى نفسه فى حاجات كتير ويحوش نفسه عنها ..ليه ؟
عبدالكريم : عاوز أشوف إسماعيل
حياة : أخ نسيت أقولك
عبدالكريم : خير
حياة : مش إسماعيل جه من ساعه وانت كنت نايم وجاب ابنه محمود وجاب مراته وجابوا لك هدايا
(تجرى للصالة وتحضر الهدايا التى أحضرها سعد)
عبدالكريم : كان نفسى أشوفهم
حياة : والبنت الصغيرة كسرت لى كباية العصير ومحمود ياسيدى قال إيه مارحش الكلية علشان يشوفك حتى عيشه بنت هاشم أجلت اجتماع فى شركتها علشانك وهات يا كلام واللى قعد تحت رجليك واللى قعد جنبك من اليمين واللى من الشمال والبيت اتملى دوشه وعيال وضحك ودعوات ..ولما لقيتهم عاملين دوشه ..قلت لهم يلا امشوا
عبدالكريم : كده غلط
حياة : يا خويا احنا أخذنا على الهدوء
عبدالكريم : دول ولاد ابنك
حياة : ولاد ابنى يكسروا لى الحاجه ويعملوا لى دوشه يعملوها عند جدهم هاشم
عبدالكريم : وأنا جدهم برضه يا حياة ..روحى كلميهم فى التليفون وأعتذرى لهم وقولى لهم جدكم صحى ..وعايز يكلمكم ..روحى هاتى التليفون

حياة : ياخويا
عبدالكريم : (وهو غاضب) قومى بقولك هاتى التليفون
حياة : حاضر (تذهب وتحضر التليفون من الصالة)
(ترفع السماعة ايهام دون أن تدير القرص) آلو ..أهلا ياعائشه ازيك وازى صحتك
(يشير إليها عبدالكريم وهى تمسك الهاتف إنه يريد أن يتحدث إليهم)
حياة : إسماعيل عندك ..ياختى اول ما يطلع من الحمام خليه يكلمنى قوليله أبوك بيقولك تعال وهات العيال ..كلكم ..أيوه ..أهه (تعطيه السماعة)
عبدالكريم : آلو ..آلو .. دا ماحدش بيرد
حياة : ورينى كده (تمسك الهاتف) الظاهر الخط انقطع
عبدالكريم : ياخسارة ..كلميهم تانى
حياة : ماهم زمانهم جايين ياراجل انت ماعندكش صبر
عبدالكريم : آه ..الصبر ..فيه حد صبر قدى يا حياة
حياة : فيه
عبدالكريم : مين ؟
حياة : أنا
عبدالكريم : يمكن
حياة : بتشك فى كده ياراجل ؟
عبدالكريم : لا
(ينام عبدالكريم ..تطفئ النور ..وتذهب للكرسى وتجلس تتأمله بلاك أوت تتدريجى)
(جرس الباب ..تتجه إلى الباب ..تفتحه وهى مسرعة)
حياة : طيب ..طيب
الرجل : هنا منزل سعد عبد العظيم
حياة : سعد عبدالعظيم مين ؟
الرجل : مش هنا المريض عبدالكريم طاهر
حياة : أيوه
الرجل : الفاتورة أهى ..فاتوره العلاج
حياة : (تمسك الفاتورة) فاتوره العلاج
الرجل : أيوه بتاعة المريض عبدالكريم طاهر
حياة : حاضر ...دقيقة واحدة
(تدخل وهى تمسك فى يدها الفاتورة ..تحضر مائه جنيه فى يدها)
حياة : اتفضل
الرجل : إيه دا ؟
حياة : الحساب
الرجل : انت قريتى الحساب كويس ؟
حياة : اصل أنا ما بعرفش اقرأ
الرجل : الفاتورة بأربع تلاف جنيه
حياة : أربع تلاف ؟
الرجل : إحضار أجهزة وآلات وكشف وكنسلتو ..ودوا ..
(تتجه حياة إلى الهاتف تدير القرص)

حياة : آلو ..فين إسماعيل ..مش موجود..طيب ..فين عيشه ؟؟مش موجوده ..ياولد يامحمود ناد أمك ..أنا عارفه انها موجوده ..آلو ..آلو ..أيوه ياأزهار ..أمك فين؟ عند الكوافير ..اسمعى قوليلها وقولى لأبوكى المستشفى بعتت فاتورة بأربع تلاف جنيه علشان الكشف على جدك خليهم يبعتوا الفلوس حالا سامعه ؟..الراجل جاب الفاتوره هنا (تغلق السماعة .. تدير رقم آخر)

حياة : آلو ..عزيزة اسمعى أنا أمك ..اسمعى أبوك جبنا له دكتور فى البيت وكنسلتو ..والمستشفى بعت فاتورة ..لا مش المستشفى الأميرى مستشفى خاص .. مش وقته تسألينى ليه ماودتهوش مستشفى حكومى ..يا بنتى الله يهديكى عايزين أربع تلاف جنيه شوفى أبوكى

(تغلق السماعة وتعود إلى الرجل)

حياة : (للرجل) ممكن يابنى تدينى فرصة يوم واللا اتنين لما أروح أخلى ولاده يمروا عليكم .

الرجل : يعنى أجى امتى

(دخول سعد من الباب الخارجى)

سعد : سلاموا عليكم

حياة : (باستغراب ودهشة وكأنه جاء لإنقاذها) وعليكم السلام

سعد : فيه إيه ؟

الرجل : أصل أنا جاى

حياة : (مقاطعة) لا ولاحاجة.. يابنى فوت علينا بكره واللا بعده

الرجل : مش بتقولى ولاده حيمروا.. يمكن دا من ولاده

سعد : انت بتشتغل إيه وعايز إيه ؟

الرجل : أنا من مستشفى الراحة الخاصة ومعايا فاتوره

حياة : بكره ابنه حيفوت عليكم

سعد : ادينى الفاتورة

حياة : يا استاذ سعد

سعد : (يحاول تهدئة الموقف) أنا أخوكى سعد .. هى أم خالد جت ؟

حياة : جت و نزلت

سعد : (ينظر للرجل) اسمع يا اخ أنا رحت المستشفى دلوقت ودفعت الحساب خلاص.. واى حساب تانى تيجى على العنوان دا .. أنا سايب عنوانى فالمستشفى عند المحاسب ازاى جيت هنا

الرجل : المحاسب اتغير .. سلاموا عليكم (يخرج الرجل)

سعد : مع السلامة

حياة : أنا مش عارفه أقولك إيه

سعد : عبدالكريم ازيه النهارده

حياة : سأل عنك امبارح والنهارده

عبدالكريم : (من الداخل) يا سعد.. يا سعد

حياة : أهو سمع صوتك ..اتفضل

(يدخل سعد إلى غرفة عبدالكريم ..عبدالكريم يجلس على السرير)

سعد : سلاموعليكم ازيك ياعجوز

عبدالكريم : مانت كمان عجوز

سعد : أنا وانت شباب على طول

عبدالكريم : (يمسك مسبحة سعد فى يده ...بفرح) شفت المسبحة دى

سعد : أيوه

حياة : (تخرج) ياخويا سيبك من المسبحة

عبدالكريم : دى جايبها لى محمود ابن ابنى إسماعيل
حياة : (مقاطعه) ياراجل أصل
سعد : الله حلوة
حياة : أعملكم شاى
سعد : أنا لسه شارب شاى
حياة : لازم تشرب حاجة
عبدالكريم : تعرف أنا زمان كنت أشرب شاى وقهوه طول النهار
حياة : الشاى والقهوة مش كويسين
عبدالكريم : ياشيخة العمر واحد والرب واحد
حياة : خلاص أعملكم ليمون
سعد : ماشى..نشرب ليمون
حياة : حاضر (تخرج للصاله) يادى الكسوف ..أقول للراجل إيه ..حاجة تكسف ..ح أقوله أنا بكذب على عبدالكريم وماقلتلوش انك انت اللى جبت الهدايا وقلت له ولاده جايبين هموم له ..ماكنتش اقدر اعمل غير كده .. معقوله أقوله ولاده مش راضيين يجوا يسألوا على "أبوهم" حيقول إيه..مش ح أقول حاجة ..حيقول امرأه كبيرة وبتخرف ..أحسن برضه أكلمه وأقوله واللا ماجيبش سيرة أحسن ..خلينى ساكته أحسن .
(ضوء على غرفة النوم)
سعد : ربنا عطانى فلوس ماكنتش احلم بيها ورزق ماكنتش أفكر فيه ..وحرمنى من الولاد
عبدالكريم : ماهو مفيش فينا حد كامل من كل شئ
سعد : كان نفسى فى ولد يخاف على ..ويخاف على سمعتى
عبدالكريم : مش جايز
سعد : وجايز يكون ناكر للجميل
سعد : انت ماكلمتنيش عن نفسك
عبدالكريم : أنا فرحان انى عرفت واحد زيك
سعد : أنا اللى سعيد انى عرفتك ..أسيبك دلوقت ورايا شغل
عبدالكريم : لسه بدرى ماشربتش حاجة
سعد : بكره أفوت عليك ..سلاموا عليكم (يخرج للصالة)
(يخرج سعد من الباب الخارجى ..تعود حياة للصالة معها الليمون ..جرس الهاتف ..تترك الليمون وتذهب للهاتف)
حياة : آلو ..ازيك يا أم خالد ..مامرتيش بقالك يومين ..ازيك وازى صحتك أبو خالد هنا .. احنا الحمد لله كويسين ..ازيك انتى الله يخليكى مع السلامة (تضع السماعة ..جرس الباب) ..(تتجه حياة إلى فتح الباب تجد أمامها خادما هنديا ومعه ظرف)
الخادم : ماما تجول اعطينى الظرف
حياة : (تمسك الظرف وتنظر له) انت عايز فلوس انت كمان من المستشفى ..مش دفع لكم الأستاذ سعد
الخادم : ماما يجول
حياة : ماما مين
الخادم : ماما عائشة ..بابا إسماعيل
حياة : دا من إسماعيل ابنى لازم فيه فلوس
الخادم : أيوه ماما فيه فلوس

حياة : (تفتح الظرف فتجد مائه جنيه) إيه دا ..أنا قايله أربع تلاف مش ميه .. ميه جنيه بتوع إيه ..أربع تلاف بقوا ميه
الخادم : نعم
حياة : (تعطيه الظرف مرة أخرى) خذ الظرف أهه ..مش عايزة منه حاجة ..مش عايزه منهم حاجة ..خذ ابعتهم لأهلك انت ..انت خذهم لك ابعتهم لأهلك
الخادم : مالى أنا ..علشانى أنا
حياة : آه ......
(حياة تغلق الباب وتتجه نحو الهاتف وتدير القرص)
حياة : آلو ..ياعائشة يابنت هاشم الاسفنجى اسمعى احنا مش شحاتين ..الكلب بتاعكم اشترتيه من بلاد الانجليز بألفين جنيه ..البنى آدم بتشتروه بكام ..أبو جوزك تشتريه بكام يابنت الاسفنجى .(تغلق حياة السماعة)
(يقف عبدالكريم عند النافذة يحدث نفسه " بلاى باك ")
عبدالكريم : أكيد الزمن اتغير ياعبدالكريم مش فى صالحك ولا صالح الناس اللى زيك ، زمان كنت تطلع البحر تستنى ابوك ..تستناه راجع من البحر شايل فى ايده الخير ..وكنت تتمنى إنك تشوفه ..دلوقت ولادك نسيوك
(تدخل حياة تجده واقفا يظهر على وجهها الفرح والسعادة)
حياة : عبدالكريم..حمداً لله على السلامة
عبدالكريم : الله يسلمك
حياة : (وهى تقترب منه) الحمدلله انك بقيت كويس
عبدالكريم : أنا بقيت كويس ..عايز آكل كل شئ عندك حلو ..أطبخى لى كل اللى بحبه
حياة : الدكتور بيقول
عبدالكريم : أنا ماليش دعوة بالدكتور أنا بتكلم عن نفسى
حياة : بس
عبدالكريم : ما بسش
حياة : (تضحك وهى تمسح دموع الفرح) حاضر
عبدالكريم : أيوه كده قولى حاضر ..اتفضلى
(تخرج حياة إلى المطبخ ..يتجه عبدالكريم إلى الصالة)
عبدالكريم : حتعملى إيه ؟
حياة : زى ماانت شايف
عبدالكريم : سمك...؟
حياة : الأكل اللى بتحبه
عبدالكريم : كل حاجة بتعمليها بحبها
حياة : أول ما اتجوزنا قلت مابحبش الباميه
عبدالكريم : حبيتها
حياة : والفاصوليا
عبدالكريم : بموت فيها
حياة : أشمعنى
عبدالكريم : لأنك انتى اللى بتطبخيها
حياة : ياترى كنت فى الشغل بتكلمهم الكلام الحلو دا
عبدالكريم : لا

حياة : ليه ؟
عبدالكريم : لأنى ماأحبش أنافق حد
حياة : مش فاهمه تقصد إيه؟
عبدالكريم : فى الشغل بتلاقى الناس بوجه تانى ..بصورة تانيه
حياة : تقصد إيه ؟
عبدالكريم : أقصد كله بيسابق علشان درجة ..علشان علاوة ..علشان يأخذ وضعه
حياة : ما انت كمان كنت لازم تعمل زيهم
عبدالكريم : ما اقدرش
حياة : ليه ؟
عبدالكريم : ابويا ربانى لما أكون عايز حاجة من حد أقوله عليها من فضلك عطاها لى عطاها لى ..لكن حقى أطلبه بالذوق مرة والإنسانيه مرة والقوة مرة ثالثة ..خلصتى السمك
حياة : ح اعمله بسرعة
(جرس الباب ..يتجه عبدالكريم إلى الباب يفتحه يجد أمامه سعد)
سعد : سلاموا عليكم ..معقوله ..أنا مش مصدق !!
عبدالكريم : لا ...صدق
سعد : ألف ألف حمدالله على سلامتك
عبدالكريم : الله يسلمك ...اتفضل
(يدخل سعد حاملا الهدايا فى يده ..سعد يضعها على المائدة)
عبدالكريم : (يجلس) إيه دا كله اللى انت جايبه معاك
سعد : (يجلس بجواره) دى حاجات بسيطة كده
عبدالكريم : البيت بقى كله هدايا
سعد : (وهو يضحك) منى أنا ليه ؟ دى أول مرة أجيب فيها حاجة
عبدالكريم : لا يا سعد ..كل اللى هنا منك انت
سعد : لا ما تبالغش ..بقولك إيه مادام انت النهارده ربنا أنعم عليك بالشفاء تيجوا تتغدوا معايا قلت إيه ؟
عبدالكريم : انت اللى حتقعد تتغدا معانا النهارده ..عاملين سمك إنما إيه ؟
سعد : (وهو يضحك) أنا مابحبش السمك
عبدالكريم : ماهو أنا زمان كنت مابحبش حاجات كتير لكن لما طبخت لى حياة بقيت أحب أكلها ..جرب أكلها مرة واحدة
سعد : أنا مابحبش السمك
عبدالكريم : ياناس فى حد فى الدنيا مابيحبش السمك
سعد : دا أمر الطبيب ليا
عبدالكريم : الطبيب تانى
سعد : إيه فيه إيه ؟
عبدالكريم : مابحبش أوامر الأطباء
سعد : لما بنكبر فى السن لازم نسمع كلامهم
عبدالكريم : أنا ياما سمعت كلامهم
سعد : لا
عبدالكريم : هه

سعد : (وهو يضحك) هما قالوا إنك عارف انك لازم تأكل أكل معين لكن انت مش محافظ على الأكل
عبدالكريم : زهقت من أوامرهم ليا
سعد : وأنا كمان بس
عبدالكريم : مابسش حتقعد وتأكل سمك معايا النهارده ..لأن النهارده حاسس أنه يوم غريب
سعد : ليه بتقول كده ياعبدالكريم
عبدالكريم : لأنها النهاية
سعد : نهاية إيه ياراجل ..انت الحمدلله خفيت ..وبقيت كويس
عبدالكريم : حاسس وإحساسى ما خيبش
سعد : (وهو يضحك) لو قلت الكلام دا من يومين تلاته كنت قلت إن الكلام دا مضبوط
عبدالكريم : كل الناس بتحلم ..كل الناس بتحلم إلا أنا بخاف من أحلامى
سعد : ليه ؟
عبدالكريم : لأنى باشوف اللحظة المستخبية
سعد : على كده تعرف تقرأ الفنجان
عبدالكريم : الفنجان كذب
سعد : والحلم
عبدالكريم : حقيقة
سعد : ياه قد كده انت بتصدق الأحلام
عبدالكريم : علشان كده فضلت زى ما أنا
سعد : (وهو ينظر إلى بعيد) أنا مابحلمش
عبدالكريم : (وهو يتنفس الصعداء) وتحلم ليه ؟
سعد : بلاش أحلم ؟
عبدالكريم : الفقراء بس اللى يحلموا
سعد : (وهو يضحك) والأغنياء
عبدالكريم : كل شئ بيتحقق لهم بسرعة
سعد : بس مش كل شئ
عبدالكريم : معظم طلباتهم بيلاقوها
حياة : (من الداخل) الأكل جهز اتفضلوا
(يدخل الرجلان للمطبخ ..حياة تتجه للصالة وتدير رقم الهاتف) ..آلو ..ادينى إسماعيل ..قوله أمك عايزاك ضرورى ..أنا عارفه انه موجود ياعيشه يابنت هاشم الاسفنجى واذا ماكلمنيش دلوقت ح اتصل بأبوكى وأمك وأصرخ فى وسط الشارع وألم عليكم الناس كلها ..سامعه واللا لا ..أيوه (تصمت) آلو ..يا إسماعيل أبوك بقاله شهر تعبان وانت يابنى مافكرتش تزوره ..ما فكرتش حتى تكلمه يابنى لا ..المرة دى أبوك تعبان قوى ..ولازم تيجى حالا ..سامع واللا ..لا مش فاضى افتكر يوم كنت تعبان راح وداك المستشفى وعطل نفسه عن الشغل. افتكر يوم قعد يذاكر لك ..افتكر أى يوم أى ساعة ..لأ له لازمة الكلام دا ..اسمعنى كويس الراجل اللى دفع علاج ابوك راجل غريب وابوك بيفكر يبيع نص البيت علشان يسدد له فلوسه ..مايبعش ليه مش بيته ..أمال بيت مين ..بيتنا كلنا انت عايش مع مراتك وكمان عايز بيتنا ..طمعان فى البيت اللى فيه أنا وأبوك ..الله يخرب بيتك ..مادام انت شايف أن الأرض تساوى أكتر من خمسين ألف هات أربع تلاف للراجل أحسن أبوك يعملها ويكتب له نص البيت ..أيوه حتفكر ..فكر ..بس ماتغيبش فى التفكير أحس نص البيت

حيروح و ساعتها حتندم مع السلامة (تضع السماعة ..تقف فى الصالة ..تتذكر حوار ..فلاش باك)
عبدالكريم : انتى بتقولى إيه ؟
حياة : بقول الكلام اللى قاله ابنك
عبدالكريم : ابيع البيت ليه ؟
حياة : بيقول إن الأراضى الأيام دى ثمنها مرتفع قوى وحايجى لنا منها فلوس كويسه وحيشوف لنا أوضه نسكن معاه
عبدالكريم : انتى اتجننتى أكيد..نسكن معاه فين ؟
حياة : فى بيته
عبدالكريم : دا مستحيل
حياة : اسمع ياعبدالكريم مش بعد عمر طويل البيت والأرض مش له هو وأخته
عبدالكريم : لا ..لك انتى
حياة : يعنى أنا ح اسكن فى البيت دا لوحدى
عبدالكريم : أيوه
حياة : اسمعنى
عبدالكريم : اسمعى انت
حياة : سمعت
عبدالكريم : أنا مش ح ابيع البيت لا لإاسماعيل ولا لبنتك عزيزة البيت بيتى سامعه واللا ..لأ
حياة : انت حر
عبدالكريم : أيوه حر ..الواحد من غير بيت يبقى من غير شئ ..يبقى ولا حاجة ..الواحد بيسعى طول عمره علشان يعمل بيت ..تعرفى ليه علشان يحميه من الناس ومن الزمن
(تجلس فى الصالة بلاك أوت تدريجى سبوت عليها)
(إضاءة كما هى مع موسيقى)
حياة : عبدالكريم
عبدالكريم : مالك فيه إيه ؟
حياة : مفيش حاجة
عبدالكريم : (يجلس على أحد المقاعد) ادينى التليفون
حياة : خير ..عايز تكلم مين ؟
عبدالكريم : ادينى التليفون بقولك
حياة : حاضر (تتوجه إليه وتعطيه الهاتف ..يخرج عبدالكريم ورقة من جيبه ويخرج رقم الهاتف)
عبدالكريم : آلو ..آلو الأستاذ سعد موجود ..؟
حياة : عايزه ليه
عبدالكريم : آلو ..ازيك ياسعد ..أنا عايزك تجيب محامى وتيجى حالا ..أنا بخير والحمد لله ..كويس قوى مستنيك ..أنا كويس والحمد لله
حياة : (بدهشه واستغراب) فيه إيه ..محامى إيه ويجى ليه ؟
عبدالكريم : دلوقتى حتعرفى
حياة : أعرف إيه بس فهمنى
عبدالكريم : (يشعر بتعب) ح أفهمك كل حاجة ..وصلينى للسرير

حياة : انت إيه اللى قومك من السرير
(توصله حتى الغرفة ..جرس الهاتف ..تتوجه مع عبدالكريم نحو السرير ومازال جرس الهاتف يرن ..ينام وتغطيه ..ترفع السماعة الموجودة فى غرفة النوم)
حياة : أيوه ياعزيزة ..أنا كلمت إسماعيل أيوه ..أيوه إذا ماعطتوش الراجل حقه حنبيع له نص البيت ..أيوه ..دا حق أبوكى وحقى ومن حقنا نتصرف فيه ..مش كده ياعبدالكريم ..عبدالكريم..نمت
(تنظر إليه تجده نائما ..جرس الباب ..تضع السماعة)
حياة : لما أشوف مين (تتجه إلى الباب لتفتح)
سعد : سلاموا عليكم
حياة : وعليكم السلام
سعد : مالقيتش محامى ..فيه إيه ؟
حياة : عبدالكريم عايزك ضرورى
سعد : وأنا جاى له (يدخلان إلى غرفة النوم)
حياة : عبدالكريم ..سعد جه أهه
سعد : عبدالكريم ..خير أنا مالقيتش محامى
حياة : عبدالكريم ..عبدالكريم
(جرس الباب يرن بشدة)
سعد : أنا رايح أشوف مين اللى مستعجل دا ..على بال ماتصحى عبدالكريم
(يخرج سعد إلى الصالة)
حياة : عبدالكريم ..عبدالكريم ..عبدالكريم ...لا ياعبدالكريم ..لا..لا..ماتموتش ياعبدالكريم
(ظلام على المسرح ضوء عليها وعلى عبدالكريم) (أصوات ضوضاء فى الخارج) (تغلق حياة عينا عبدالكريم وتغطى وجهه .. وتتجه إلى باب الغرفة تجد سعد عبد العظيم)
سعد : فيه واحد اسمه إسماعيل وواحدة اسمها عزيزة بيقولوا إنهم ولادكم واقفين بره
حياة : لو سمحت اطردهم .. احنا مالناش ولاد دول غلطانين فى العنوان
(يخرج سعد .. ظلام عليه .. وتغلق هى باب الغرفة وتدير ظهرها وتبكى .. ظلام تام)

ستـــــــــــــار